

رسالة إلى المشايخ.. سأحدثكم حديثا ليس بالأغاليط!

الكاتب : موسى الغنمي

التاريخ : ٢٣ مايو ٢٠١٦ م

المشاهدات : 5229



مشايخنا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

سأخرج عن "بروتوكول" الخطاب المشيخي في هذه الرسالة؛ لا لعدم احترام أو قلة أدب فأنتم ممن تأدبت على أيديهم، وتعلمت كيف أخاطب الكبار علما وسنا، ولكني قرأت في سيرة خير البرية صلى الله عليه وسلم تغيضه من صاحبه وأعلم أمته بالحلال والحرام - معاذ بن جبل- عندما أطال الصلاة حتى افتتن أحد الأنصار فأشدد نكيره من هذا التصرف، فقرنت هذا الفعل - وظاهره طاعة- بصمتكم عن جرائم القاعدة في الشام وتقويضها لجهاد 5 سنوات، حاولت أن أجد في السبعين عذرا ما استر به هذه السوءة فلم أجد^{④④}

لم يعد أهل الشام يريدون من مشايخنا إلا قول الحق فقط، بعد أن أيسوا من رد الباطل عنهم، بل سمعت مئات الكلمات التي توبخنا بمشايخنا فالأمة تنحر ببراميل النصيري وسكين القاعدة وهم يغردون بالتذكير بأذكار طرفي النهار^{④④}

ولا يخفاكم ما يؤثر عن العز بن عبدالسلام: (من نزل بأرض تفسى فيها الزنا فحدث الناس عن حرمة الربا فقد خان)، فكيف بمن يرى الأمة في الشام تنحر بيد الطغاة والغلاة وهو يذكرها بمستحبات السنن؟!

أقول هذا لا تقبلا من السنن الواردة - معاذ الله- ولكن تعريفا بالكارثة التي نعيشها ويعيشها إخواننا^{④④}

مشايخي:

سأحدثكم حديثا ليس بالأغاليط عن حادثة تجري فصول غدراتها منذ أيام وأنتم تغطون في نوم عميق؛ إنها حادثة الغوطة^{④④}

هل تعلمون:

أن الغوطة محاصرة منذ 4 سنوات من الجهات الأربع وفيها قرابة مليون من أهلها والنازحين فيها؟!

هل تعلمون:

أن قلب الغوطة (دوما) تبعد عن قلب دمشق 12 كيلو متر فقط ومع ذلك لم تستطع عصابات الأسد أخذ شبر منها طيلة 5 سنوات إلا هذه الأيام فاحتلت 8 قرى والعدد قابل للزيادة؟!

هل تعلمون:

أن روسيا وإيران وحزب الشيطان وقبلهم شبيحة الأسد بتواطؤ دولي لم يتركوا طريقة وإجراء لإخضاع أهلها دون جدوى؟!

هل تعلمون:

أن جرحى المجاهدين في الغوطة يعادل عددهم عدد جميع جرحى بقية المناطق ولا يستطيعون إخراجهم للعلاج بخلاف بقية المناطق؟!

هل تعلمون:

أن المقابر في الغوطة لم تعد تتسع لأحد فأصبح الناس يدفنون شهداءهم في الحدائق العامة وأحوشة المنازل؟!

هل تعلمون:

أن ما لا يقل عن 80% من أهالي الغوطة يعيشون تحت خط الفقر والبقية يعيشون حالة الفقر إلا بعض الأشخاص الذين لهم عائلات في الخارج؟!

وفي المقابل، هل تعلمون:

أن الغوطة هي المنطقة المحررة الوحيدة في سوريا طولا وعرضا التي شكلت قيادة موحدة وقضاء موحدا وشرطة موحدة ومجالس مدنية لكل مدينة؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة دخلتها وكان تعدادها 50 مقاتلا غالبيهم من الأردن وبعد أن استقر بهم المقام شقوا الصف فانسحبوا من القضاء الموحد وشكلوا لهم دور قضاء لوحدهم؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت أول تجمع خارج القيادة الموحدة باسم (جند الملاحم) وبدأت تطالب الفصائل بالالتحاق به فلما فشل شكلت (جيش الفتح) في الغوطة وبدأت تنشر المنشورات وتخرج المظاهرات ضد القيادة الموحدة وتطعن بالشيخ زهران علوش لتسقطه وتسقط بعد ذلك القيادة الموحدة تلقائيا؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة تحالفت مع خوارج داعش في جنوب دمشق وقاتلت الفصائل هناك وبعد أن استولت عليها من أيديهم سلمتها العصابة الأسدية وانسحبت؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت (جيش الفسطاط) للقضاء على جيش الإسلام وهو أكبر وأقوى فصيل يقف على عتبات دمشق وتشكل نقاط رباطه 80% من النقاط ضد عصابات الأسد؟!

هل تعلمون:

أن أول من بارك جيش الفسطاط وبعد إعلانه مباشرة هو المحيستي - مسوق القاعدة - وطالب بالالتحاق به لتوحيد الصف؟!

هل تعلمون:

أن أول عملية لجيش الفسطاط هو إخراج اعترافات لشخص مفصول من جيش الإسلام منذ عام لحملة الفكر الداعشي وهو يزعم أن شرعي جيش الإسلام أفتاه باغتيال ش أبو أحمد عيون ونفذ ذلك وأفتاه باغتيال ش خالد طفور شرعي فيلق الرحمن فسلم بعد محاولته ذلك؟!

هل تعلمون:

أن جيش الفسطاط رفض تسليم هذا المتهم لأي جهة قضائية للتحقيق معه وطالب بأن يسلم قادة جيش الإسلام وشرعيهم لقضاء الفسطاط ليحكموا فيهم بحكم القاعدة وإلا سيقاتلونهم قتال فئة ممتنعة بشوكة؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة مكثت سنتين وهي تخطط لاغتيال ش زهران علوش وكبار قادته فلم يمكنهم الله من ذلك فعمدوا إلى التحريش بين أكبر فصليين وهما الجيش والفيلق لينهك بعضهما الآخر ثم تسلم الغوطة لعصابات الأسد كما فعلوا في جنوب دمشق؟!

هل تعلمون:

أن القاعدة شكلت حلفا مع فيلق الرحمن بقيادتها وخلال أيام اعتقلت 700 مجاهد من جيش الإسلام كانوا يرابطون على تخوم الغوطة وتجاوز الشهداء في الأحداث الأخيرة 300 شهيد وهذه الأعداد لم تحصل في أكبر المعارك التي خاضها جيش الإسلام؟!

هل تعلمون:

أن هناك 8 مبادرات طرحت لحل الأزمة في الغوطة وافق عليها جميعها جيش الإسلام وماطلت بها القاعدة و وضعت الفيلق في الواجهة وأعلن الجيش الحر وهو أحد من طرح مبادرة لحل الأزمة أن الطرف الآخر ما زال يماطل ويتحجج بالحجج الواهية وأن جيش الإسلام وافق عليها دون قيد أو شرط؟!

هل تعلمون:

أن عصابات الأسد تحشد قواتها منذ بداية الأحداث وقد احتلت 8 قرى ولا زالت تتجهز للإنقضاض على الغوطة في ظل إشغال القاعدة لفصائل الغوطة بالتقاتل بينهم وسحبهم لنقاط الرباط خشية اعتقال عناصرهم؟!

هل تعلمون:

أن في دمشق أكثر من 60 ألف مقاتل من إيران والأفغان وحزب الشيطان وقطعان رافضة العراق مخصصين للغوطة وهم يعتقدون أن أهالي الغوطة هم قتلت الحسين وأبناء يزيد؟!

هل تعلمون:

ماذا سيحل بالغوطة لو تمكن هؤلاء الوحوش من دخولها، لن أحدثكم عن القتل ففيه راحة وشهادة بإذن الله ولكن سيتحدث العالم عن اغتصاب الأعراض وفعل الموبقات وأبشع القتلات بل حتى اللياطة بالفتيان -أجلكم الله- فرافضة الأفغان (الهازري) مشتهر عنهم اغتصاب الفتيان والفتيات على حد سواء^{④④}

كل هذا فعلته القاعدة دون نكير عليها، وأنا أعتذر لكم مشايخي بأنكم لا تعلمون هذا لانشغالكم بتذكير الأمة بأذكار الصباح والمساء، وإلا لو علمتم بهذا وصمتم لانطبق عليكم قول العز بن عبد السلام الذي ذكرته في صدر هذه الرسالة^{④④}

